فما كانَتْهُ في خيرٍ بجاءَتْ ولا كانَتْهُ في شرٍّ بأشرارِ

وقال شعيب بن الحجوة

أترجو حتى أن تجنى صغارها بخيرٍ وقد أعيى عليك كبارها
إذا اللحم وافى مغرب الشمس آخرًا مقاري حتى واتكى العذق وارها

وقال حرث بن عتاب العبسي

فولا الصخرُ إذ جدَّ الجماحُ بها عوجي علينا يحتبكِ ابنُ عتابِ
هلا بهشمِ عوجا عن مقاديعي عبدَ المقدِّ دعيًّا غيرَ نسابِ
مستحقبين سلمى أم منشرة باشرَ قومٍ بوحصٍ مهاجرةً وابنَ المكيفِ ردفًا وابنَ جنابِ
لأبرحي الجارَ خيرًا في بيوتهم ومن تغرب عنهم شرًّا غرابِ
ولا محالةَ من شيمٍ وألفابِ

وقال الآخر

بني أسدٍ لا تحوجوا نطاكمه مناسيمَ حتى خطموا وحوافرُ
ومبعادُ قومٍ إن أرادوا لقاءنا مياهٌ تحامتها نميمٌ وعامرُ
وما قامَ مفتاحُ البطاحِ ومنعجٌ ولا الترسُ إلا وهو عجلانُ ساهمًا
نضاءُ لئيمٍ ما كما حمَّ تحصه أمامَ البيوتِ الخازيَ المتفاسرُ
نرى الحونَ دانَ الشمراخِ والودِّ يبتغي لبالي عمرًا أو سطنا وهو عاثرُ
ولما رأينا كنه لينا ما أدقه وليس لكم مولًى من الناسِ ناصرُ

جبنا

بغنا

ضمنا

ضممناكم من غير فقرٍ إليكمُ كما ضمَّ الشاءَ الكسيرَ الجآئرُ

وقال أبو صخرة البولاني

أهجونا وكنا أهلَ صدقٍ وتنسى ما حباكَ بنو بسرِ
هم نحروكَ نحرَ اللَّيلِ سغبًا خيبةَ الريحِ من خمرٍ وماءِ
وهم جهلوا عليكَ بغيرِ حقٍّ وبلوا استكيكَ من اللقاءِ

وقال الطرماح بن الحكيم

إن تمعنِ إن فخرتَ لمفخرًا وفي غيرها بنى هوشبٍ المكارمِ
متى تحدثْ بابنِ الخطيلِ تعضنهْ من الناسِ تهدِ بها فجاجَ الحاجمِ
إذا ما ابنُ جدٍّ كان ناهزَ طيحةٍ فإنَّ الذرى قد تضرعُ نحتَ المناسمِ
فقد يزمامٍ بظراتِ واخفرْ بأبرابكَ العسلَ كوأتَ عاسمِ

وقال كرهس بن زيد بن حصن بن مصاد بن مالك بن يعقل بن مالك الكروس العظيم الرأس

ألا ليتَ حظي من عطائكَ أنني علوتُ وراءَ الرملِ ما اشتدَّ ضابعُ
فقد كان لي عمٌّ أرى فترةَ وحٍ ومضطربٍ من جانبِ الأرضِ واسعُ
وهمٌّ إذا ما الحبسُ قصرَ همَّه طلوحٌ إذا أعيى الرسالَ المطالعُ

وقال ضابئ بن الحارث بن عبد كلال بن مرة بن أد بن أحمد

من مبلغ الحجاجَ عني رسالةً فإن شئتَ فاقطعني كما تقطعُ السلا